mroftalp htehaB ni knil muideM

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين - تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات اه من قال ومن قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ابراهيم مصلى ابراهيم واسماعيل طهرا بيتي - 00:01:08

والعاكفين واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزقه رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من من امن منهم من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا - 00:02:55

الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا مسلمة لك مسلمة وارنا مناسكنا - 00:04:00

وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آيات اتلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكي انك انت العزيز الحكيم ومن يرغب - 00:05:36

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي يا نفسه ولقد اصطفيناه في ولقد اصطفيناه في انه في الاخرة لمن الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:06:39

اما بعد فان هذه الايات تبين مكانة ابراهيم وان كل الديانات تدعي انها تتبع ابراهيم وتنسب نفسها له واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا. يا ربنا تقبل منا - 00:07:28

اذكر يا نبيي وقت بناء ابراهيم لهذا البيت قائلين يا ربنا تقبل منا انك انت السميع لاقوالنا العليم بنياتنا ثم قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:07:57

ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم يا ربنا وابعث فيهم اي في اهل مكة او في ذرية ابراهيم التي منها سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم اياتكم ايات القرآن - 00:08:28

الدين ويبين لهم الحلال من الحرام والنافع من الضار ويعلمهم الكتابة الكتب المنزلة او القرآن والحكمة السنة اول عمل بالعلم الحكمة هي العمل بالعلم ان يكون الشخص عالما وعاملا بعلمه هذا هو الحكمة - 00:08:50

والحكمة تقال للسنة اذا الحكمة تقال للسنة وتقال للعقل الذي يمنع صاحبه ان يقع في الحرام وهنا يعلمهم الكتاب اي القرآن والحكمة اي يعلمهم العمالة بالعلم هذا هو ابن قتيبة يقول الحكمة ان يكون الانسان عالما وعاملا بعلمه - 00:09:19

والحكمة هي الحديدة التي توضع في فم الفرس لمنعه من الجموه قائد الخيل منكوبا دوابرها قد احكمت حكمات القد والابط ومنو الحكم لانه يمنع صاحب ومنو الحاكم الأحكام لأنها تمنع الانسان من ان - 00:09:54

يفعل ما لا ينبغي له ويزكيهم يطهرهم ويعلمهم الدين انك يا ربي انت العزيز الغالب الذي تضع الامور في مواضعها مما يقول جل وعلا ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من شفيع نفسي - 00:10:25

من استفهام انكاري رغب في الشيء يرغب فيه اذا احبه ورغب عنه اذا كرهه وتبرم عنه لا احد يا الربو عن دين ابراهيم الا من سفه نفسه نفسه هنا اختلف فيها المعربون - 00:10:49

الى اقوال اربعة وخمسة سفيهة بمعنى جهيل او او بقى مشرى بالفعل معنا فعل اخر سفيهة بمعنى او باقى او او جهيلا او اهلك سفيهة

بمعنى ففيها ولكنها تتعدى وتكون - 00:11:19
لازمة وتكون متعدية وهذا اختيار ابي حيان سفيه نفسه سفيه في نفسه منصوبة بنزع الخافض وهذا استبعده ايضا بعض المعربين سفيه نفسه تكون نفسه وان كانت معرفة كأنها نكيرة لأنها مضافة - 00:11:58
للضمير ويكون تمييز محول عن فاعل وتعريفه قليل ولكنه وارد اصلها سفيهة نفسا سفهت نفسه وهذا استبعده ايضا ابو حيان سفيه نفسه تكون منصوبة على شبه المفعولية وهذا لا يكون في الفعل وانما يكون في الصفة المشبهة - 00:12:23
زيد حسن الوجه اما في هذا يكون انه يكون مشبه بالمفعول به هذا يأباه بعض النحويين اقرب شيء ما اختاره ابو حيان ان سفيهة تكون متعدية وتكون لازمة وانها استعملت - 00:12:55
في المتعدية رجع رجع زيد ورجعك زيد قال تعالى فان رجعك الله الى طائفة منه تكون لازمة وتكون متعدية هذا اذن لا يرغب احد عمي اللاتي ابراهيم الا من كان - 00:13:18
سفيها وكان يعني انسانا طائشا لا عقل له اما من عنده العقل والرزانة لا يمكن ان يرغب عن ملة ابراهيم. لما فيها من النفع الدنيوي والنفع الاخروي ولما في اجتنابها من الضرر الدنيوي والضرر الاخروي - 00:13:42
ولقد اصطفيناه في الدنيا ابراهيم اصطفاه الله وجعله امة وكل ما امره بشيء فعله. وابتلاه ابتلاءات عجيبة من اشد ما ابتلاه به يملك ولد واحد قال له خذ الولد واذبحه - 00:14:06
قال سمعا وطاعة واضجعه تله للجبين واتى بالمدية واراد ان يذبحه قال له يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا بعدين قال انا كذلك نجزي المحسنين كما جاءناك وجعلناك امة وشرفناك وشرفناك كثيرا من ذريتك - 00:14:25
وجعلنا فيهم النبوة قال ان هذا لهو البلاء المبين ونحن نريد الجنة وما عندنا استعداد للابتلاء نحن يا احبتي نغالط لا يمكن واحد ان يدخل الجنة الا بالابتلاء ما عندنا استعداد - 00:14:50
ولا نبلونكم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن نريد الجنة ونريد التقى ونريد المال ونريد الاضطراب - 00:15:15
ونحن لا نأخذ بالاسباب هذا ما هو معقول كل شيء له ثمن والله ربط الكون بقانون المسببات فيا مسلم ابذل ما طلب منك تجد ما وعدت اما لا تبذل ما طلب منك لا تجد ما وعدت عليه لانه وعد على شيء تفعله - 00:15:42
ولذلك نحن مع الاسف عندنا موهبة في تضييع الفرص ولقد اصطفيناه في الدنيا ابراهيم وانه في الاخرة لمن الصالحين. لمن الصالحين هنا اؤكد على اننا ان اردنا الجنة لابد ان نبذل من اموالنا وانفسنا - 00:16:08
وان اردنا العلم لابد ان نبذل من اوقاتنا وراحتنا ومتعنا ونومنا وفسحتنا وان اردنا التقى لابد ان نبذل من نزواتنا وشهواتنا وميولنا بمرضاة ربنا. وان اردنا ان يحبنا الناس لابد ان نتغاضى عن زلاتهم - 00:16:38
ونبذل لهم من اه اموالنا وانفسنا وبشرنا فكل شيء في الدنيا له ثمن ولذلك الجود يفطر والاقدام لولا المشقة ساد الناس كلهم. الجود يفقر والاقدام ولها سوء دق الا بالنفس والمال - 00:17:05
لو كان العبد يملك شيئا غير نفسه وماله لبذله للجنة الله قال اشترى من المؤمنين انفسهم لا يملك الا نفسك وماله وقال هناك حمل المشقة واحتمال اذى الورى ان السيادة - 00:17:33
في اثنتين فلا تكن يا ابن المشايخ فيهما بالزاهد حملوا المشقة واحد مريض تعالجه واحد عليه دين تتحمله واحد مظلوم ترد عنه المظلمة واحد تعلمه واحد مكروب تزيل عنه الكرب. امن المشقة - 00:17:56
شمال اذى الورع. واحد سبك قل له اعرف في نفسي اكثر مما قلته جزاك الله خير نرجو الله ان يعفو عني ماذا يفعل بعدين سبك وشتمك وقال لك قل له يا اخي اعرف في نفسي اكثر مما قلت نرجو الله ان يعفو عني سامحني الله واياكم - 00:18:27
هذا يسقط في يديه وفي النهاية يبقى في يدك مثل العجين اذا امرته لا يمكن ان يقول لك لا واذا جالست معه ينهزم امامك لان الله يقول ادفع بالتي هي احسن - 00:18:50

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. ولي حميم للتغاضي عنه ومقابلة الاساءة بالاحسان. لكن لا يلقها الا من صبر الصبر على الاذية صعب وبالاخص اذا كان من صديق او من قريب او من جار - 00:19:10

هذا حقوقهم اكبر او من له الحظوظ عند الله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم والفضاء لا تنال الا بالتنازل ما يكون العرف عندنا ان التنازل ضعف؟ لا التناسل قوة التناسل فضل التناسل كرم - 00:19:32

لا اقول التنازل عن صلاة ولا عن صوم التنازل عن مال التنازل عن جاه. التنازل عن عدم زيارة. التنازل عن عدم احترام التنازل عن اذية ولذلك لو كان التنازل عيبا - 00:19:58

كما قال نبي الرحمة لابن بنته الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال معاوية ما رأيك؟ توعدني بالعدل؟ قال نعم. قال خذ. انتهت المشكلة - 00:20:16

كم حقنا من الدماء؟ وكم دعا للحسن من المسلمين؟ وكم من الرفعة حصل؟ وذلك التنازل رجولة التنازل رفعة التنازل فهم ولذلك الان لا يموت شخص عنده مال الا ذهبت الورثة للمحكمة - 00:20:37

الا القليل لان كل واحد لا يتنازل عن الثاني ترك ما لم وفيه عمارة. كل واحد يقول انا نريد العمارة وهي عمارة واحدة بعدين يضطر يذهبوا للمحكمة لكن لو كل كل واحد تنازل عن الثاني ما يكون فيه مشكلة - 00:21:01

الان المسلمون يغلب بلد مسلم جاره مسلم الا بينهم مشاكل الحدود وهذا اعداؤنا يخططون ليكون بينا الخلاف لان الخلاف يقوم ربنا يقول ولا تنازعوا وهم يعلمون واهرا من الحياة الدنيا - 00:21:21

ويخلوا بؤر توتر عشان نحن لا نتآلف لاننا اذا تآلفنا لا نعلن وهم يريدون اموالنا وعقولنا لهم لا لنا لذلك لا يريدون منا الاتحاد ولا المحبة ولا يريدون منا تشييد المصانع - 00:21:46

ولا توطين العلم ولا البذل للابداع ولا الاهتمام بالعلم لان الذي يجعل الامم تقوى العلم ما يمكن تقوى امة الا بالعلم والعدالة بدون العلم والعدالة يستحيل ان تقوى امة هو ما يخططون - 00:22:06

لاضعافنا ويخططون لقواتهم ونحن ربنا يقول ولا تنازعوا ويقول وتعاونوا ويقول كونوا مع الصادقين واكرر دائما سورة الحجرات بتفسير القرطبي كفيلة بحل مشاكل المسلمين سورة الحجرات بتفسير قرطبي اثنتان وخمسون مسألة حق الله ثم حق الرسول ثم حق الفاسق ثم - 00:22:28

فإذا اختلفنا كيف نحل مشاكلنا؟ ثم نسد منافذ خلخلة الاخوة وهي الستة بعدين جعلنا شعوب وقبائل لنتآلف ما ولنتكابر ولنتدابر جعلناكم شعوبا وقبائل هذه السورة محلولة فيها مشاكلنا لكن نحن - 00:23:02

نريد الثمن والمذمون ونريد الجنة من غير ان نبذل ما يمكن من يريد الجنة لابد ان يبذل من يريد القوة لابد ان يشتغل من يريد العلم لابد ان يدرس من يريد التقال لابد ان يتقي - 00:23:25

من يريد ان يحبه الناس لابد ان يكرمهم ويتغاضى عن زلاتهم كل شيء له ثمن اما الواحد لم يبت ليلى واحدة في حياته خائف الاعلاء كلمة الله. ويريد الجنة بات ليلة واحدة - 00:23:44

لاجل اعلاء كلمة الله ومع ذلك يريد الجنة المغالطة مشكلة تنتج مغالطة فلابد ان نجتهد وان نفهم كتاب ربنا وان نصحبه وان نركز الجاليات الموجودة في اوروبا واستراليا وامريكا ونقول جئتم لهذه البلاد - 00:24:04

واكرمكم اهلها. فلا نكافئهم الا بانقاذهم من النار لما نذهب معهم الى النار لا فائدة في ذلك وهذا لا يكون الا بتمثلنا الاسلام وبإكرامنا لهم وباظهارنا للصدق والامل وعدم السرقة وعدم شرب الخمر وعدم معاقرة الفاحشة وعدم اكل لحم الخنزير - 00:24:34

فإذا رأوا منا الصدق والأمانة محبة النفع لهم اعجبوا بالاسلام ودرسوه فدخلوا في الاسلام واكبر دولة مسلمة الان لم يطرق فيها المسلمون رصاصة وانما جاء تجار على دين وخلق ورآهم اهل البلد فاعجبوا بالاسلام ودخلوا في الاسلام. وهي اندونيسيا - 00:25:03

ما ما فتحت بالقتال. فتحت بالاخلاق فتحت بالتعامل الطيب. نحن الان نجتهد على اوروبا وعلى امريكا وعلى استراليا بان نظهر لهم

جمال الدين في حياتنا ونقول له انا مسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. انا مسلم لا استطيع ان نؤذي الحيوانات - 00:25:33

دخلت امرأة النار في هرة انا مسلم لا نغش ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا انا مسلم لا اكل الخنزير انا مسلم لا اكل الميتة انا مسلم لا اخلو باجنبية - 00:25:59

وبشوية شوية ينتشر جمال الدين والاسلام لا يقاوم اصلا الا بالتجهيل والتكميل الاسلام لا يقاوم الا بان يقول من يعلمه اسكت. او يكون المسلم يجهل دينه اما اذا فهمنا الدين وتكلمنا به الناس تدخل في دين الله افواجا - 00:26:22

ونحن مليار وتسعمائة مليون يحجر علينا في المحافل لاننا لم نقم بالاسباب في اوامر معطلة وفي نواهي منتهكة اوامر معطلة ونواهي منتهكة هذا الذي قوض مليار وتسعمائة مليون فاذا نفذنا الاوامر - 00:26:45

النواهي الله جعلنا في المكانة اللائقة واصبحنا خير امة اخرجت للناس تأمر معروف وتنهاه عن المنكر وتؤمن بالله اقرأ نعم. بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره - 00:27:09

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:27:34

صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن غفر الله لنا وله وللمسلمين قال سعيد بن جبير هو قول ابراهيم واسماعيل - 00:27:58

اذ يرفعان البيت ربنا تقبل منا الاية فرفعها بسبحان بسبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر قال يمان ابن رباب هن محجة قومه قال الله تعالى واحد قومه - 00:28:26

الى قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم وقيل هي قوله الذي خلقني فهو يهدين الى اخر الايات قوله تعالى فاتمهن قال قتادة ادىهن قال الضحاك قام بهن وقال نعمان عمل بهن - 00:29:03

قال الله تعالى اي يقتدى بك في الخير قوله تعالى قال اي ابراهيم ومن ذريتي اي ومن اولادي ايضا فاجعل منهم ائمة يقتدى بهم في الخير قوله تعالى قال اي الله تعالى - 00:29:45

قوله تعالى لا ينال اي لا يصيب قوله تعالى عهد الظالمين قرأ حمزة وحفص في اسكان الياء والباقون بفتحها من كان منهم ظالما من كان منهم ظالما لا يصيبه قال عطاء بن ابي رباح - 00:30:33

عهدي رحمتي وقال السدي نبوتي وقيل الامامة قال مجاهد ليس لظالم ان يطاع في ظلمه ومعنى الاية لا ينال ما عهدت اليك من النبوة والامامة من كان ظالما من ولدك - 00:31:04

وقيل اراد بالعهد الامان الامانة من النار وبالظالم المشرك كقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك اولئك لهم الامن قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين قال الله تعالى - 00:31:32

واذ جعلنا البيت يعني الكعبة قوله تعالى مثابة للناس اي مرجع لهم قال مجاهد وسعيد بن جبير يأتون اليه من كل جانب ويحجون وقال ابن عباس رضي الله عنهما معاذا وملجأ - 00:32:06

وقال قتادة وعكرمة مجمع قوله تعالى وامنا اي مأمنا يأمنون فيه من ايذاء المشركين فانهم ما كانوا يتعرضون لاهل مكة ويقولون هم اهل الله ويتعرضون لمن حوله كما قال الله تعالى - 00:32:38

اولم يروا ان جعلنا حرما امنا ويتخطفون الناس من حولهم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه اخبرنا عبد الواحد المليحي قال اخبرنا احمد بن عبدالله النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف - 00:33:11

قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا علي بن عبدالله قال اخبرنا جرير عن منصور عم مجاهد عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:39

يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده

ولا يلتقط لقطته. ولا ولا يلتقط - 00:34:02
لقطته. ايه الا من عرفها ولا يختلى خلاه قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فان فانه لقينهم لقينهم ولبيوتهم ولبيوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر - 00:34:29
قوله تعالى اخرجه البخاري ومسلم وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت على شيء خاص حتى يبينه فلو كانت مكة يجوز ان يقاتل فيها بعد ما اباح الله لنبيه لسكت - 00:35:04
ولكن قال ان مكة احلها الله لي ساعة وهي حرام بحرمة الله لها وبين ذلك ووضحه وحتى في حجة الوداع. قال اي يوم هذا؟ حتى وظننا انه سيسميه باسمه اليس يوم النحر؟ اي بلد هذا؟ - 00:35:34
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسم اليست البلدة؟ اي شهر هذا؟ اليس الشهر الحرام؟ فقال ان دمائكم واعراضكم وفي رواية ابشاركم حرام عليكم. كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا - 00:35:56
اذا كان شيء احل وخاص يبينه وقال لزينب قال له ربه خالصة لك من دون المؤمنين. وقال للرجل الذي ذبح نسكه قبل صلاة الامام شاتك شاة لحم وليست شاة عيد لا تجزئ - 00:36:14
قال عندي ربا في البيت صغير قال له ضحي به ولن يجزيه عن احد بعدك فالتخصيص للنصوص لا يكون الا من الله يكون من النصوص اما بالكتاب او بالسنة او بالاجماع - 00:36:42
اما نخصص النصوص بغير ذلك لا ينبغي وهذا ينبغي ان يتنبه له. نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر وقرأ الباقون بكسر الخاء على الامر - 00:37:04
الخبر يعني اخبار عنهم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى المصلون جعلوا صلاتهم في مقام ابراهيم. القراءة الاخرى امر باتخاذ مقام ابراهيم محلا للصلاة اذا القراءة الاولى اخبار عن شيء فعل - 00:37:31
والقراءة الاخرى الذي قرأ بها الجمهور امر بجعل هذا المكان محلا للصلاة. نعم قال الامام البغوي رحمنا الله واياه قوله تعالى من مقام ابراهيم مصلى قال ابن يمان المسجد كله - 00:37:54
مقام ابراهيم وقال ابراهيم النخاعي الحرم كله مقام ابراهيم وقيل اراد بمقام ابراهيم جميع مشاهد جميع مشاهد الحج جميع مشاهدي جميع شاهد الحج مثل عرفة ومزدلفة وسائر المشاهد والصحيح ان مقام ابراهيم هو الحجر الذي في المسجد يصلى اليه - 00:38:18
يصلي اليه الائمة. هو الحجر. ايوة ايوة والصحيح ان ان مقام ابراهيم هو الحجر الذي في المسجد يصلي اليه الائمة وذلك الحجر الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام عند بناء البيت - 00:38:50
وقيل كان اثر اصابع رجليه بينا فيه بينا بينا فيه فاندرس فاندرس من كثرة المسح بالايدي. قال قتادة ومقاتل والسدي امروا بالصلاة عند مقام ابراهيم ولم يؤمروا بمسحه وتقبيله. بس نكتفي بهذا - 00:39:11
جزاك الله خيرا - 00:39:35